2 تشرين الأول ـ أكتوبر

المجد لله في كنيسته

جون نور

2024

اقرأ أفسس 14:3 – 21.

«بِسَبَبِ هذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ لَدَى أَبِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (أفسس 14:3).

هنا نجد واحدة من أجمل الصلوات في الكتاب المقدس. وإذا تحدثنا عنها كلها نكون كمن يحاول التهام طعام معد لعشرين شخصاً! ولكننا نستطيع أن نتأمل في كل عبارة ونترك الله نفسه يحدثنا من خلال أي جزء منها.

يركع القديس بولس على ركبتيه المتعبتين على أرض السجن ويصلي (14). لقد كان يهتم بتعلم أولاده عن قوة الله العجيبة ونعمته وسلامه.. ولكن الآن لا بد أن يكون لها الأثر العملي في القلوب.

وهل هذا هو ما نطلبه عندما نصلي من أجل الآخرين أو من أجل ذواتنا؟ هل نصلي من أجل عمق قوتنا الروحية بواسطة الروح القدس العامل فينا؟ (16) هل نصلي لكي نتمتع بحضور الرب يسوع على الدوام في حياتنا وبيوتنا بدلاً من أن يكون مجرد زائر نتمتع به في بعض الأوقات؟ (17) هل نصلي من أجل أن نعرف ونختبر أكثر حب المسيح الفائق لنا؟ (17 – 19).

القديس بولس هنا يركز على الحب.. يلزمنا أن نفهم ما لا نستطيع قياسه – أي محبة المسيح لنا. حقاً لا تستطيعون معرفة هذا الحب بالكامل.. ولكن أطلب أن تتعلموا كل يوم شيئاً عن عظم هذه المحبة.

تأمل واحدة من العبارات التي استعملها الرسول بولس في صلاته.. صل بها من أجلك ومن أجل صديق أيضاً. الرب يعرف حيرتنا.. ويعرف مقدار ما نطلب.. ولكنه يستطيع أن يعطي أكثر.. فقط اطلبوا.. لأن الله غني بالمراحم والخيرات وهو يريد أن يعطي الجميع (16) له كل المجد (21).